

دروس في

علم الإمام

تقرير الدروس آية الله المحقق

السيد كمال الحيدري

بقلم

الشيخ علي حمود العبادي

- ✓ سرشناسه: حیدری، سید کمال
- ✓ عنوان و نام پدیدآور: دروس فی علم الإمام: تقرير لدروس آية الله المحقق السيد کمال الحیدري / بقلم علي حمود العبادي.
- ✓ مشخصات نشر: قم: دار فراق، ۱۳۹۰.
- ✓ مشخصات ظاهري: ۳۰۰ ص.
- ✓ شابک: ۸۰۰۰۰ ریال: ۳-۷۴-۲۹۰۲-۹۶۴-۹۷۸
- ✓ وضعیت فهرس: فیا.
- ✓ یادداشت: عربي
- ✓ موضوع: علم إمام
- ✓ شناسه افزوده: عبادي، علي خمود عناد، گردآورنده.
- ✓ رده بندی کنگره: ۱۳۹۰ ۹۴۴/۲۲۳/۳۴ BP
- ✓ رده بندی دیویی: ۴۵/۲۹۷
- ✓ شماره کتابشناسی ملی: ۲۴۶۰۱۰۲

دروس فی علم الإمام تقريراً لدروس آية الله المحقق السيد کمال الحیدري

بقلم: الشيخ علي حمود العبادي	التدقيق والمراجعة اللغوية:
عبد الرضا افتخاري	عدد النسخ:
۱۰۰۰	سعر النسخة:
۸۰۰۰ تومان	الطبعة الأولى:
۱۴۳۲ - ۲۰۱۱	المطبعة:
ستاره	ISBN
۳-۷۴-۲۹۰۲-۹۶۴-۹۷۸	

جميع الحقوق محفوظة للناسر

دار فراق للطباعة والنشر

قم - ایران

شكرو وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام
على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

أما بعد؛ فقد لاحظت ما كتبه تلميذنا العزيز العلامة الحجة الشيخ
علي حمود العبادي - دامت توفيقاته - من تقرير لأبحاثنا المرتبطة بعلم
الإمام، وتنظيمها كمنهج دراسي لطلاب العلوم الدينية، فوجدت - بعد
ملاحظتها - أنها استطاعت أن تستوعب التفاصيل التي طرحناها في
مجلس الدرس وآثارنا الأخرى، بدقّة وعمق وحسن بيان، بعد تدوينها
وإبداء الملاحظات الفنيّة والتوضيحية عليها؛ بما يتناسب مع طبيعة المنهج
الدراسي والمراحل المكتوبة له.

وإني إذ أبارك له هذا الجهد، أسأل الله تعالى أن يجعله علماً من أعلام
هذه الأمة، وأن يوفقه لمواصلة الشوط بتقرير وتنظيم مناهج أخرى في
مختلف المعارف الدينية، لاسيّما مع ما تعيشه الأمة من تساؤلات مختلفة في
هذا المجال، آملاً أن تستجيب لبعض تلك المتطلبات الفكرية
والعقائدية.

والله الموفق والمستعان

كمال الحيدري

الاثنين، ١٥ رمضان المبارك، ١٤٣٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لا يخفى أنّ موضوع علم الإمام - بحسب الاصطلاح القرآني - لم يُبحث عنه في كتاب بنحو مستقلّ، يبيّن فيه حيثيّة هذا العلم وآليّاته وأبعاده وحدوده ونحوها من المسائل المتعلّقة بذلك، ما عدا بغض الأبحاث الاستطراديّة التي جاءت في ثنايا بعض البحوث التي لم تشتمل على معالجة جميع ما يرتبط بموضوع علم الإمام؛ وعلى هذا الأساس بادر سماحة آية الله العلامة السيّد كمال الحيدريّ بإلقاء مجموعة من الدروس لتقديم رؤية واضحة حول مسألة علم الإمام، خصوصاً تلك المرتبة الخاصّة بالنبيّ (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الطاهرين (عليهم السلام)، وقد جاءت هذه المبادرة من خلال عدد من الدروس ألّفها سماحته (دام ظلّه) على جمع من الطلبة في حوزة قم المقدسة، وقد منحني سماحته الثقة في تقرير هذه الدروس وترتيبها وإخراجها بهذه الصورة الماثلة أمامك عزيزي القارئ.

أسأل الله العزيز القدير أن يجعل حياة سماحته مليئة بالعطاء والتوفيق لخدمة معارف مدرسة أهل البيت (عليهم السلام).

منهج البحث

يتلخّص منهج البحث في النقاط التالية:

١. الاعتماد في الاستدلال على النصوص القرآنيّة.
٢. الاستناد في البرهنة والاستدلال على روايات أئمّة أهل البيت (عليهم السلام) التي تبلغ حدّ الاستفاضة أو التواتر، ممّا يُغني - غالباً - عن الدخول في غمرة البحث السندي.

٣. الاستناد على روايات أهل السنة، في المواضع التي تتطلب ذلك، وتصحيحها على وفق أشدّ مبانيهم في التصحيح.

٤. الاستناد والرجوع إلى بعض البحوث الفلسفية والكلامية في الموارد التي تحتاج تغطيتها في الاستدلال والبرهنة إلى ذلك.

٥. الاستئناس والاستشهاد بأقوال علماء الفريقين.

أما الخطوات التي اتبعت لتقرير البحث فهي:

١. عرض الأبحاث وفق فهرسة متسلسلة بصورة منطقية، إذ إن أغلب الأبحاث جاءت مبنوثة ضمن أبحاث أخرى، بل قد تكون المسألة الواحدة مبنوثة في مواضع مختلفة ومتباعدة، كما تقتضيه طبيعة إلقاء الدروس.

٢. تدوين الأبحاث ومعالجتها في ضوء مراجعة عدد من المصادر المعتبرة التي أحال إليها سماحة السيد، وإخراجها عن صورة الدرس والمحاضرة.

٣. الحرص على الإفادة من المصادر والمراجع القديمة لأصالتها.

٤. تخريج أقوال علماء الفريقين من الكتب المعتبرة والموثقة لدى كلّ طرف.

٥. عنونة الأبحاث بعناوين متلائمة مع مضمونها وتسلسلها بشكل منطقي.

خطة البحث

انطلقت خطة البحث بتقسيمه إلى دروس زادت على العشرين درساً، تضمّنت البحوث التالية:

الدرس الأول: البحث في سند حديث الثقلين وإثبات تواتره بين الفريقين.

الدرس الثاني: في بيان المراد من أهل البيت (عليهم السلام) في الحديث الشريف.

الدرس الثالث: تحديد عدد أهل البيت (عليهم السلام) من خلال حديث
الاثني عشر.

الدرس الرابع: في بيان العلوم التي اشتمل عليها القرآن الكريم.

الدرس الخامس: في كيفية تنزيل القرآن الكريم.

الدرس السادس: البحث في أدلة علم النبي وأهل بيته (عليهم السلام) بما في
الكتاب المبين.

الدرس السابع: البحث في الأدلة الدالة على أن النبي أعلم من جميع
الأنبياء والمرسلين، مضافاً إلى البحث في إثبات أعلمية النبي (صلى الله عليه وآله)
وهي من أوضح مصاديق الأفضلية.

الدرس الثامن: إثبات أعلمية أهل البيت (عليهم السلام) على جميع الأنبياء
والمرسلين ما عدا نبينا (صلى الله عليه وآله).

الدرس التاسع: في بيان حقيقة وماهية علم الإمام.

الدرس العاشر: البحث في أن علم الإمام علم لدي.

الدرس الحادي عشر: البحث في بيان ومائل وآليات إفادة العلم على
قلوب الأنبياء والأوصياء.

الدرس الثاني عشر: البحث في العلم بالغيب لغز الله تعالى.

الدرس الثالث عشر: البحث في الأدلة على علم أهل البيت بالغيب.

الدرس الرابع عشر: البحث في مناقشة الأدلة الدالة على عدم علم أهل
البيت (عليهم السلام) بالغيب.

الدرس الخامس عشر: البحث في معالجة إشكالية الإلقاء بالتهلكة.

الدرس السادس عشر: البحث في كيفية ازدياد علم أهل البيت (عليهم

السلام).

الدرس السابع عشر: في بيان الأمور التي يتحقق فيها زيادة العلم.

الدرس الثامن عشر: البحث في علم أهل البيت (عليهم السلام) بالتأويل.

الدرس التاسع عشر: استعراض الأدلة الدالة على علم أهل البيت (عليهم

السلام) بالتأويل.

الدرس العشرون: في إثبات أن علم أهل البيت (عليهم السلام) بالفعل لا

بالقوة.

الدرس الحادي والعشرون: البحث في بيان معنى بعض ما ورد في

أحاديث أهل البيت (عليهم السلام) أن أمرهم صعب ومستصعب.

الدرس الثاني والعشرون: في بيان التكليف إزاء الأحاديث الصعبة

المستصعبة.

فهرس الكتاب

٧	المقدمة
٧	منهج البحث
٨	خطة البحث
١١	الدرس الأول: في سند حديث الثقلين
١٥	إثارات حول حديث الثقلين
١٥	الإثارة الأولى: النص الوارد بلفظ «سّتي» أوثق من لفظ «عترتي»
٢٠	الإثارة الثانية: حديث الثقلين من المناكير
٢٢	الإثارة الثالثة: «حديث الثقلين» من الأحاديث الواهية
٢٥	خلاصة الدرس الأول
٢٧	الدرس الثاني: في متن حديث الثقلين
٣١	من هم العترة؟
٣١	أهل البيت في آية التطهير
٣٣	خلاصة الدرس الثاني
٣٥	الدرس الثالث: في عدد أهل البيت
٣٧	حديث الاثني عشر
٣٨	من هم الخلفاء الاثنا عشر؟
٣٨	تفسير مدرسة أهل البيت لأحاديث «الخلفاء اثنا عشر»
٣٩	الخصوصية الأولى: أنهم موجودون إلى قيام الساعة
٤٠	الخصوصية الثانية: أنهم معيّنون بالنص

٢٩٠ دروس في علم الإمام

الدرس التاسع : مقدمات في حقيقة وماهية علم الإمام ١٠١

المقدمة الأولى : إن للأشياء ظاهراً وباطناً ١٠٣

المقدمة الثانية : أقسام العلم ١٠٧

العلم الذي يورث اليقين ١٠٨

الفرق بين اليقين القرآني واليقين الاصطلاحي ١٠٩

طريق الوصول إلى اليقين القرآني ١٠٩

أدوات رؤية الملكوت ١١٠

المقدمة الثالثة : شرائط وموانع رؤية الملكوت ١١٢

موانع رؤية الملكوت ١١٣

شرطية الطهارة لرؤية الملكوت ١١٤

الرجس لغة ١١٥

مراتب الرجس في القرآن ١١٥

مراتب الطهارة في القرآن ١١٦

الطهارة القلبية أعلى مراتب الطهارة ١١٧

المقدمة الرابعة : أهل البيت لهم علم بالملكوت ١٢١

النتيجة البحث في حقيقة علم الإمام ١٢٢

خلاصة الدرس التاسع ١٢٣

الدرس العاشر : في أن علم الإمام علم لدني ١٢٥

مقدمة في بيان كيفية حصول العلم عند الإنسان ١٢٧

أقسام العلم اللدني ١٢٩

علم أهل البيت علم لدني ١٣١

خلاصة الدرس العاشر ١٣٤

الدرس الحادي عشر : في آليات إفاضة العلم على قلوب الأنبياء والأوصياء ١٣٥

الطريق الأول: أنهم محدثون	١٣٨
الطريق الثاني: أنهم ملهمون	١٣٩
الطريق الثالث: إن علمهم بواسطة القذف والنقر في القلوب والأسماع	١٤٠
خلاصة الدرس الحادي عشر	١٤١
الدرس الثاني عشر: العلم بالغيب لغير الله تعالى	١٤٣
١. الغيب والشهادة لغة واصطلاحاً والنسبة بينهما	١٤٥
الغيب والشهادة أمران إضافيان	١٤٦
٢. الجمع بين الآيات النافية لعلم الغيب لغير الله والآيات المثبتة	١٤٧
معالجتان	١٤٩
المعالجة الأولى: بالذات وبالغير	١٤٩
المعالجة الثانية: الموجبة الكلية والموجبة الجزئية	١٥٠
خلاصة الدرس الثاني عشر	١٥١
الدرس الثالث عشر: الأدلة على علم أئمة أهل البيت بالغيب	١٥٣
الدليل الأول: علم أهل البيت بالكتاب المبين	١٥٥
الدليل الثاني: أئمة أهل البيت هم ورثة علم رسول الله	١٥٦
الدليل الثالث: نصوص روائية متفرقة	١٥٦
خلاصة الدرس الثالث عشر	١٥٩
الدرس الرابع عشر: مناقشة الأدلة النافية لعلم أهل البيت بالغيب	١٦١
مناقشة الآيات	١٦٣
مناقشة الروايات	١٦٥
خلاصة الدرس الرابع عشر	١٧٠
الدرس الخامس عشر: علم أهل البيت بالغيب وإشكالية الإلقاء بالتهلكة	١٧٣
الجواب الأول: علم الغيب لا يؤثر في تغير الحوادث الخارجية	١٧٦

- المقدمة الأولى: الله تعالى عالم بالأشياء قبل إيجادها ١٧٦
- المقدمة الثانية: ترتب الجزاء على تحقق الفعل خارجاً لا على العلم الإلهي ١٧٧
- المقدمة الثالثة: حكمة الله تعالى تقتضي عدم إخبار الإنسان بنتائج عمله ١٧٨
- المقدمة الرابعة: اطلاع أهل البيت على نتائج عملهم لا يؤثر في سلوكهم ١٧٩
- النتيجة ١٧٩
- الجواب الثاني: إن أهل البيت يعلمون مصائرهم بنحو قابل للتغير ... ١٨١
- خلاصة الدرس الخامس عشر ١٨١
- الدرس السادس عشر: في ازدياد علم أهل البيت ١٨٣
- المبحث الأول: النصوص الدالة على أن أهل البيت يزدادون علماً ١٨٥
- المبحث الثاني: حقيقة العلم الذي تقع فيه الزيادة ١٨٦
- أقسام علوم أهل البيت (عليهم السلام) ١٨٦
- القسم الأول: العلم الماضي ١٨٧
- القسم الثاني: العلم الغابر ١٨٨
- القسم الثالث: العلم الحادث ١٨٩
- العلم الذي تقع فيه الزيادة هو العلم الحادث ١٩٠
- خلاصة الدرس السادس عشر ١٩٥
- الدرس السابع عشر: المبحث الثالث بيان الأمور التي يتحقق فيها زيادة العلم ١٩٧
- الوجه الأول: الزيادة إنما هي في الأمور التي لم يقع فيها قضاء حتمي ١٩٩
- البداء ٢٠٠
- البداء لغةً ٢٠٠
- البداء اصطلاحاً ٢٠١
- موقع البداء في القضاء الإلهي ٢٠٢
- القسم الأول: القضاء المحتوم الذي لا يطلع عليه أحدٌ من خلقه .. ٢٠٣

القسم الثاني: القضاء المحتوم الذي أخبر به أنبياءه و... بحتمية وقوعه.....	٢٠٤
القسم الثالث: القضاء غير المحتوم.....	٢٠٤
النتائج المترتبة على الوجه الأول.....	٢٠٦
الوجه الثاني: الزيادة في معرفة الكمالات الإلهية.....	٢٠٩
النتائج المترتبة على الوجه الثاني.....	٢١٠
١. تفاضل الأئمة فيما بينهم.....	٢١٠
٢. حقيقة استغفار النبي وأهل بيته.....	٢١١
خلاصة الدرس السابع عشر.....	٢١٤
الدرس الثامن عشر: علم أهل البيت بالتأويل - مقدمة في التأويل -	٢١٧
البحث الأول: المراد من التأويل والتنزيل.....	٢١٩
التأويل لغة.....	٢١٩
الاتجاه الأول: التأويل من مقولة المعنى.....	٢٢٠
القول الأول: التأويل هو التفسير.....	٢٢٠
مناقشة القول الأول.....	٢٢١
القول الثاني: التأويل هو المعنى المخالف لظاهر اللفظ.....	٢٢١
مناقشة القول الثاني.....	٢٢٢
الاتجاه الثاني: التأويل من الأمور العينية.....	٢٢٣
الفرق بين التفسير والتأويل.....	٢٢٦
العلاقة بين التأويل والتنزيل.....	٢٢٧
خلاصة الثامن عشر.....	٢٢٩
الدرس التاسع عشر: الأدلة على علم أهل البيت بالتأويل.....	٢٣١
الدليل الأول: قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾.....	٢٣٣
الدليل الثاني: أهل البيت (عليهم السلام) يعلمون ما في أم الكتاب.....	٢٣٣

٢٤٤	دروس في علم الإمام
٢٣٤	الدليل الثالث: الروايات الخاصة
٢٣٤	الدليل الرابع: حديث الثقلين
٢٣٥	خلاصة الدرس التاسع عشر
٢٣٧	الدرس العشرون: علم أهل البيت بالفعل لا بالقوة
٢٣٩	المبحث الأول: الاستدلال على أن علمهم بالفعل
٢٤٠	المبحث الثاني: مناقشة الروايات الدالة على أن علمهم بالقوة
٢٤٢	المبحث الثالث: معالجة التنافي بين الروايات
٢٤٥	مخزن المعاني الكلية
٢٤٦	القوة القدسية هي روح القدس
٢٤٩	خلاصة الدرس العشرين
٢٥١	الدرس الحادي والعشرون: بيان أن في أحاديث أهل البيت صعباً
٢٥٣	المبحث الأول: أقسام المعارف التي يتوقف عليها أهل البيت
٢٥٤	القسم الأول: المعارف التي لا يحتملها إلا شيعتهم
٢٥٥	القسم الثاني: الحقائق والمعارف التي لا يحتملها إلا خواص شيعتهم
٢٥٧	خصائص المعارف في القسم الثاني
٢٥٨	المراد من «الاحتمال» في قولهم «لا يحتمله»
٢٥٨	القسم الثالث: الحقائق والمعارف التي لا يحتملها إلا أهل البيت
٢٦٢	المبحث الثاني: السبب في اشتغال أحاديثهم على الصغيب المستصعب
٢٦٢	المقدمة الأولى: وجود المحكم والمتشابه في أحاديثهم
٢٦٣	السبب في وجود المحكم والمتشابه في أحاديثهم (عليه السلام)
٢٦٤	المقدمة الثانية: تفاوت الناس في استعداداتهم
٢٦٧	خلاصة الدرس الحادي والعشرين
٢٦٩	الدرس الثاني والعشرون: التكليف إزاء الأحاديث الصعبة المستصعبة

فهرس الكتاب	٢٩٥
قواعد لابد من مراعاتها	٢٧٢
القسم الأول: قواعد تتعلق بالمتكلم	٢٧٢
القسم الثاني: ما يتعلق بالمتلقي والسامع	٢٧٤
خلاصة الدرس الثاني والعشرين	٢٧٦
فهرس المصادر	٢٧٧
فهرس الكتاب	٢٨٧

www.ketab.ir